

فن الخطابة

1

الأستاذة : نويجم مسعودة



قائمة المحتويات

5	وحدة
7	I-المكتسبات القبلية :
9	II-فن الخطابة
10.....	أ. تعريف الخطابة.....
11.....	1. الخطبة لغة.....
11.....	2. الخطبة اصطلاحاً.....
12.....	ب. أنواع الخطابة.....
13.....	ب. 1-خطب المظاهرة.....
13.....	ت. 2- خطب الوعظ و الارشاد.....
14.....	ث. 3- خطب العرب.....
15.....	ج. 4- خطب الزواج.....
16.....	ج. 5- خطب الاصلاح ذات البين.....
17.....	ح. 6- خطب التعزية و التهنية.....
19.....	ح. مميزات الخطبة الجاهلية.....
19.....	1. خصائص الخطبة الجاهلية.....
21	III-تمارين
23	IV-الكتب والمصادر:
25	V-بطاقة فنية
27	حل التمارين

وحدة

- في اخر دراسة هذا المقرر (فن الخطابة) يجب ان يكون الطالب قادرا على :
- 1- معرفة فنون النثر باعتبار الخطابة فن من الفنون النثرية.
 - 2- التمييز بين الفنون النثرية .
 - 3- التعرف على فن الخطابة لغة و اصطلاحا .
 - 4- تمييز الطالب بين انواع الخطابة لسهولة التفريق بينها :
خطب مضافة ، خطب وعظ ، خطب العرب ، خطب الزواج ، خطب اصلاح ذات البين ،
خطب التعزية و التهنية .
 - 5- تعرف الطالب على أغلب الخطب العربية الجاهلية و في صدر الاسلام .
 - 6- تحليل فن الخطابة الجاهلية و التطرق الى خصائصها .

المكتسبات القبلية :

- معرفة النص الادبي
- معرفة الحقبة الزمنية القديمة
- معرفة انماط النص الادبي القديم
- التفريق بين النص الشعري والنص النثري

فن الخطابة



تعد الخطابة أحد الفنون الأدبية النثرية، وهي موهبة يهبها الله لأشخاص محددين، ولأدب الخطابة تعريفات متنوعة، كل تعريف يختلف عن الآخر بحسب مفسره، وتعرف بشكل عام على أنها أسلوب تؤثر به على المخاطب، وتلقى شفهيًا على الجمهور، ويسمى ملقي الخطاب بالخطيب، وتحتوي الخطابة على أجزاء عدة مهمة متمثلة في المقدمة، والعرض، والمناقشة، والخاتمة، أما أركان الخطابة، فتتلخص في الخطيب وخبرته وثقافته، والقدرة على المخاطبة والمواجهة، ووجود الجمهور المستمع، وامتلاك قوة التأثير وإثارة العواطف، وظهر أول مرة فن الخطابة في كتاب الفيلسوف أرسطو.



الخطابة في العصر الجاهلي

آ. تعريف الخطابة

تعريف



هي فن أدبي نثري ظهر منذ القديم توجهت لتأدية وظائف اجتماعية و اقتصادية لأن الإنسان في الجاهلية كان مضطراً للإقناع ، و الخطبة ترتكز على جناحين : جناح الحجة و الطرح، والمنطق العقلي للإقناع، وجناح الاستقلالية الوجدانية، وتستعمل أيضاً للبلاغة لأن فيها الفنون الإبداعية و التأثير عن النفس و العاطفة. فالخطابة فن نثري هدفه الإقناع و تعتمد على مخاطبة الوجدان و قد كثرت الخطابة في الجاهلية للدفاع عن النفس و القوم والقتال، و يمتاز الخطاب العقلي بالحجج و صياغة الأدلة و البناء الفكري عن طريق أساليب البيان و عن طريق محسنات البديع (الموسيقى الداخلية للخطبة).



مفهوم الخطابة

1. الخطبة لغة

وتكون بضم الخاء، وهي التي تُقال على المنبر، وهي تختلف عن الخطبة بكسر الخاء، والتي تعني طلب نكاح المرأة، وقيل أن الخطبة مشتقة من المخاطبة، أو من الخطب والذي يعني الأمر العظيم؛ لأنها كانت تُقام في مثل هذه الأمور.

2. الخطبة اصطلاحاً

عرّف البعض الخطبة بأنها الكلام الذي تم تأليفه والذي يحتوي على الوعد والإبلاغ، وقيل بأنها أحد فنون الكلام يهدف إلى التأثير بمجموعةٍ من الناس عن طريق حاستي السمع والبصر معاً.



وضعية الخطيب

ب. أنواع الخطابة

للخطابة أنواعٌ عديدة تختلف عن بعضها البعض في الصفة والمضمون و القائل أو الخطيب و الزمان و المكان و مناسبة الخطبة.....و أنواعها هي :

- خطب المظاهرة.
- خطب الوعظ و الارشاد .
- خطب العرب .
- خطب الزواج .
- خطب اصلاح ذات البين.
- خطب التعزية و التهنئة.

أنواع الخطابة.mp4
انواع الخطابة



انواع الخطابة

ب. 1-خطب المظاهرة

لأن العرب ولعوا بفنون القول في البلاغة و الفصاحة و استعمال الحجج، وكانت وسيلة من وسائل الفخر سواء كانت في الحرب او غيرها، من اشهر الخطب: مظاهرة علقمة ابن علانة و عنتر ابن نفيل، وكانت هذه الخطابة في التنازع عن الرئاسة، كما ان الناس حينما يريدون ان يتباهو بلبسون لباس الحرب و يقفون وقفة اجلال لان الشعر فيه سحر و بلاغة الخطابة كذلك.

ت. 2- خطب الوعظ و الارشاد

كان قس بن ساعدة الإبدي أشهر خطباء الجاهلية وأول من قال: «أما بعد» و«البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر» و«اسمّعوا وعُوا، ومَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ قَاتَ»
 قس بن ساعدة الإبدي من حكماء العرب قبل الإسلام، وقد تُوفى حوالي عام 600م، ويعده «الشهرستاني» في كتاب «المَلل والنحل» بين من يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب، «وكان زاهداً في الدنيا، خاصة بعد أن مات له أخوان ودفنهما بيده، وكان يحضّر سوق عُكاظ ويَسِيرُ بين الناس ويُنذِرُهُمْ.. ولقد ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ في الخطابة والبلاغة والحكمة».
 «، وهذه الخُطبة قالها «قس» في سوق عُكاظ قبل ظُهور الإسلام، ومما قاله فيها:

«أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَعُوا. مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ.. مطرٌ ونباتٌ وأرزاقٌ وأقواتٌ وأبَاءٌ وأمّهاتٌ وأحياءٌ وأمواتٌ جمعٌ وأشباتٌ، لَيْلٌ دَاجٌ، وَتَهَارٌ سَاجٌ، وَسَمَاءٌ ذَاتٌ أَبْرَاجٍ، وَأَرْضٌ ذَاتٌ فَجَاجٍ، وَبِحَارٌ ذَاتٌ أَمْوَاجٍ، وَمِهَادٌ مَوْضُوعٌ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، وَنَجُومٌ تَمُورٌ، وَبِحَارٌ لَا تَغُورُ، وَنُجُومٌ تَزْهَرُ، وَبِحَارٌ تَزْخَرُ.. إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا، مَا بَالُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ؟! أَرْضُوا فَأَقَامُوا، أَمْ تَرْكُوا فَتَأَمَّوْا؟، تَبًّا لَأَرْبَابِ الْغَفْلَةِ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ. يَا مَعْشَرَ إِيَادٍ.. يَا مَعْشَرَ إِيَادٍ: أَيْنَ الْأَبَاءُ وَالْأَجْدَادُ؟، وَأَيْنَ الْقِرَاعَتَةُ الشَّدَادُ؟، أَلَمْ يَكُونُوا أَكْثَرَ مِنْكُمْ مَالًا وَأَطْوَلَ أَحَالَ؟، طَحَنَهُمُ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِهِ، وَمَزَّقَهُمُ بَتَطَاؤُلِهِ.. يَقْسِمُ (قَس) بِاللَّهِ قَسْمًا لَا إِثْمَ فِيهِ إِنْ لَلَّهِ دِينًا هُوَ أَرْضَى لَكُمْ وَأَفْضَلَ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ.. إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ مِنَ الْأَمْرِ مِنْكَرًا».



سوق عكاظ

ث. 3- خطب العرب

من أمثال خطبة هاني الشيباني في أيام ذي قار؛ هذه خطبة بطل قد احتقر الحياة في جحيم الذل والاستكانة، ورأى الموت شرفاً في ساحة العز، وقد تكلم بحديثه الموجز ليعلن أن المسألة مسألة شرف وكرامة، وأن الموت في سبيلهما خير من الاستعباد.

وكان الرجل حكيماً مجرباً حين أخذ يسرد نصائحه العاقلة عن تأمل خبير، فأعلن أن الموت بعد الكفاح خير من الهرب إلى حياة ذليلة، وأن الصبر باب الفوز، فما هي إلا ساعات حتى تنجلي المعركة عن نتائجها الحاسمة، وأن الموت أشرف من الهوان، والإقدام خير من الإحجام، واستقبال الموت خير من الفرار منه، وإذا كانت الحياة تنتهي بالموت لا محالة، فالقتال سبيل المناضل إذ لا مفر من الموت بعيداً كان أو قريباً.

كان النعمان بن المنذر قد خاف على نفسه من كسرى بعد أن امتنع من تزويجه إحدى بناته ففر إلى ديار بني شيبان، وسلم أسلحته وجرمه إلى هانيء بن مسعود أمانةً لديه، ثم رحل إلى كسرى يستعطفه فبطش به، وأرسل من يحمل ودائعته من هانيء، ولكن البطل العربي أبي وردّ رسل كسرى مغضبين. فجهر

عاهلُ الفرس جيشاً لغزو العرب، وتأديبهم، فقام هانىء بقيادة الكتائب العربية الباسلة، وانتصر على الفرس في موقعة حاسمة تعرف بموقعة ذي قار، وكان قد جمع قومه وألقى فيهم هذه الخطبة قبل المعركة.

النص:

" يَا مَعْشَرَ بَكْرٍ ، هَالِكٌ مَعْدُورٌ ، خَيْرٌ ، مِنْ نَاجٍ فَرُورٍ ، إِنَّ الْجَدَرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ ، وَإِنَّ الصَّبْرَ مِنْ أَسْبَابِ الظَّرْفِ ، النَّبِيَّةُ وَلَا الدِّيَّةُ ، اسْتِقْبَالُ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ اسْتِدْبَارِهِ ، الطَّعْنُ فِي ثَغْرِ الثُّحُورِ ، أَكْرَمُ مِنْهُ فِي الْأَعْجَازِ وَالظُّهُورِ ، يَا آلَ بَكْرٍ ، قَاتِلُوا فَمَا لِلْمَنَآيَا مِنْ بُدٍّ ."

الخوف	الحذر	ميت	هالكٌ
ما كتب وقدّر	القدّر	هارب	فرور
الموت	المنية	الفعلة الخشيسة الحقيرة	الدينية
الفرار منه	استدباره	النصر	الظفر
الموت	المنايا	جمع ثغرة وهي النقرة في أعلى الصد	ثغر
أي مناص ومهرب	من بُدّ	جمع نحر، وهو أعلى الصدر	الثحور

ج. 4- خطب الزواج

كانت خطب تلقى اثناء الزواج يعلن فيها الزواج بين القبيلتين او في القبيلة نفسها، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "وما يتصدني كلام كما يتصدني خطبة النكاح"، ومن اشهر الخطاب خطبة علي بن ابي طالب منها خطبة النبي صلى الله عليه و سلم في السيدة خديجة رضي الله عنها.

فهذه خطبة ألقاها عم النبي صلى الله عليه و سلم أبو طالب في مناسبة زواج الرسول صلى الله عليه و سلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، ذكرها الشيخ محمد عطية سالم رحمه الله نموذجا للخطبة في العصر الجاهلي و بالذات الخطبة المتعلقة بالنكاح...

من أمثل الخطب في النكاح خطبة أبي طالب في زواج الرسول صلى الله عليه و سلم بالسيدة خديجة رضي الله عنها ، و لا يخلو منها كتاب أدب . قال :

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم ، و زرع إسماعيل ، و جعل لنا بلدًا حرامًا و بيتًا محجوجًا ، و جعلنا الحكام على الناس ، ثم إن محمد بن عبد الله من لا يوزن به فتى من قريش إلا رحح عليه برًا و فضلًا و كرما و عقلا و إن كان في المال قُلٌّ ، فإن المال ظلٌّ زائلٌ ، و عارية مسترجعة ، و له في خديجة بنت خويلد رغبة ، و لها فيه مثل ذلك و ما أحببتم من الصداق فعلي .



ج. 5- خطب الاصلاح ذات البين

من طبيعة بني آدم الاختلاف، وأكثر الناس بغضون لأجل الدنيا، وربما ولد الغضبُ الخصومةَ فيما بينهم، بل قد تكون الخصومةُ على أمورٍ حقيرة؛ وأسبابها نافهة، ولكن الشيطان ينفخ فيها حتى تعظم في نفوس

المتخاصمين، وقديماً اشتعلت حربُ البسوس بين بكرٍ وتغلب؛ فدامت أربعين سنة؛ أكلت القبيلتين من أجل ناقةٍ عقرت!!، واشتعلت حربُ داحسٍ والغبراء في خيلٍ سُبقت!!، وليس ثمن الناقة أو الخيل أعلى من ثمن الرجال والقبائل حتى تُسَعَّرَ الحروب في سبيلها، ولكنه الشيطان الذي يُشعل الفتن الكبيرة من مستصغر شررها، فإنه إن قُضِيَ على أسبابها في بادئ الأمر وإلا نفخ الشيطان في نارها، وكم من قتيل ذهب روحه في خصومة بدأت صغيرة فكبرت حتى فقدته أسرته؟! وكم من رحم قُطعت سنواتٍ طويلة بسبب قيل وقال؟! وكم من إخوان تهاجروا بسبب وشاية بينهم؟!

إن الإسلام جاء بإصلاح ذات البين، وأوصد الطرق المؤدية إلى فسادها، وأمر المسلمين بالإصلاح بين المتخاصمين، كما حث المتخاصمين على قبول أيِّ مبادرةٍ للصلح وفض النزاع والشقاق، وإنهاء القطيعة، قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الحجرات:10. ومن أجل ذلك جاء الأمر الرباني بقطع دابر الخصومة.. والسعي بين المتقاتلين من المسلمين بالإصلاح، وردع الفتن الباغية حتى تستكين إلى الصلح (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [الحجرات:9].



اصلاح ذات البين

ح. 6- خطب التعزية و التهنئة

عرف الجاهليون هذا اللون من ألوان الخطابة الاجتماعية ، فحينما كان يُفقد رجل من ذوى المكانة كان يتبارى الخطباء في تعديد مناقبه وإظهار حسامة مصيبتهم وأساهم على فقده . وقد يتجهون إلى أهل الميت ويعزونهم في فقيدهم ويواسونهم في مصابهم . وقد استمر هذا اللون الخطابى إلى عصرنا الحاضر – فالفقيد فقد والمصاب به جليل ، وقوة هذا اللون وضعفه متعلقة بالخطيب ومكانة الفقيد من قلبه – ومنذ

عصر صدر الإسلام أليس هذا اللون الخطابيّ ثوبا إسلاميا ، ففي تأبين الميت تُذكر مناقبه وسجاياه الإسلامية ، فإذا كان شهيد معركة تحدث الخطباء عن بطولاته في نصرة الحق ، واطهروا جسامة فقده ثم يتحدثون عن مكانته الأخروية التي حازها بشهادته في سبيل الله . وإن كان من ذوى المكانة تحدثوا عن ورعه وتقواه وخصاله الإسلامية، مع إظهار كبير الأسى والحزن على فقده ، ثم يطلبون له المغفرة والثواب من الله عز وجل . وفي الحالتين يتجهون - غالبا إلى أهل الفقيد يعزونهم في فقده ، ويطلبون من الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان ... وقد لوحظ في خطب التأبين التهاب العواطف ، وصدق التعبير عن لوعة الفقد ، هذا بالرغم مما تحمله العبارات من الرضا والتسليم بقضاء الله . أما خطب التعزية فقد اتسمت بفتور العواطف ، والمبالغة في تعديد مناقب الميت وحث ذويه على الصبر على فقده . وهذا أمر طبيعي فالتأبين دافعة صلة القربى ، والعزاء إرضاء لذوي الميت .



إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية



تهنئة

ج. مميزات الخطبة الجاهلية

1. خصائص الخطبة الجاهلية

ان الخطابة في الجاهلية كانت مهمتها النصح والإرشاد، والتفاخر وكذلك المنافرة و الدعوة الى حالة السلم ومحاولة حقن الدماء. وكانت الخطابة في العصر الجاهلي تعقد في الأسواق والمحافل والوفود على الملوك والأمراء معظم الخطابة التي وصلت الينا من العصر الجاهلي يغلب عليها السجع..

و من خصائصه:

- تمتاز بوجود العبارات القصيرة .
- البدء بالموضوع بشكل مباشر.
- بين الفطرة والصنعة.
- التعميم والإطلاق.
- عدم التسلسل بالأفكار.
- التنوع بالموضوعات.
- التكرار.
- يمتاز بفصاحة الألفاظ وخشونتها.
- وجود الأمثال والحكم في الخطبة.
- استخدام السجع.

* *
*

ان الخطابة فن نثري مهم و المكتبة العربية تزخر به بأنواعه المختلفة خصوصا أن العرب أتقنوا هذا الفن أي اتقان...و قد ذكر خبراء الإلقاء مجموعة من أهم النصائح التي تُفيد الخطيب في خُطبته، والتي تُعطيه القدرة على تطوير أسلوب إلقائه، وتحسينه، ومن هذه النصائح ما يلي:

يقول كورنيلا سكينز: (أنا لا أبذل جهداً في تحسين الأجزاء الجيدة من المحاضرة، ولكن أقضي ساعات طويلة في تحسين الأجزاء الضعيفة.

يقول راسل سبنس: (كن طبيعياً، وكن أميناً، ومباشراً وصادقاً، وتحدّث من قلبك، ولا تُقلّد أحداً). ي قول روبرت بريمان: (اعرف جمهورك واعرف موضوعك، ثم احرص على النظر في عيونهم، وتبادل الحديث معهم أثناء الإلقاء).

يقول هاري فرانك: (لا تتحدث بسرعة).

يقول روبرت ميلبورن: (لا تُحدّث الناس بما يعرفون، حدّثهم بما لا يعرفون).

يقول الفرد يوت: (اعرف خطبتك ولا تحفظها). يقول توني جيرى: (تذكّر دوماً أنّك المسيطر).



الخطيب الناجح

تمرين



[27 ص 1 حل رقم]

تمرين

ما هي الخطابة؟

تمرين

ماهي أنواع الخطابة؟

تمرين

هل يمكن لأي شخص أن يكون خطيب بارع؟

الكتب والمصادر:

IV

- 1/ تاريخ الادب العربي .احمد حسن الزيات . دار نهضة مصر . القاهرة
- 2/ تاريخ الادب العربي . حنا فاخوري
- 3/ الاوائل لابي هلال حسن بن عبد الله بن سهل العسكري دار الكتب العلمية. بيروت ط1 1987
- 4/ البداية والنهاية .الحافظ بن كثير الدمشقي . تحقيق د/ احمد ابو ملجم واخرين .دار الريان للتراث . ط 1 / 1988 .
- 5/ من خصائص الخطابة في الجاهلية والاسلام .د محمد الدبل
- 6/ تعريف الخطابة وعلم الخطابة . ا د اسماعيل محمد
- 7/ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة .احمد زكي صفوت . مطبعة مصطفى البابي الحلبي .مصر.ط2 1962
- 8/ الحياة الادبية في العصر الجاهلي . محمد عبد المنعم خفاجي . دار الجيل بيروت ط1. 1992 .

بطاقة فنية

V



حل التمارين

< 1 (ص 21)

تمرين

الخطابة فن نثري له خصائص و مميزات و أنواع .

تمرين

للخطابة أنواع عدة :1-خطب العرب .2-خطب الزواج .3- خطب التهنية و التعزية . 4- خطب اصلاح ذات البين . 5- خطب الوعظ .

تمرين

لا يمكن لأي شخص أن يكون خطيب بارع لأن لها شروط لابد من توفرها في الشخص .